جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم التربية البدنية والرياضية

السنة: الأولى ماستر

تخصص: تحضير بدني.

محاضرة بعنوان:

المنهج الوصفي

إعداد: د. بن يوسف وليد

السنة الجامعية 2024-2025

المنهج الوصفي

تمهيد:

المنهج الوصفي هو أحد المناهج البحثية الشائعة، ويُستخدم لدراسة الظواهر والأحداث كما هي في الواقع دون التدخل فيها أو تغييرها. يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة بشكل دقيق وشامل، وتحليل العلاقات بين عناصرها لفهمها أو التوصل إلى استنتاجات تساعد في حل المشكلات أو تطوير المعارف.

1- مفهوم المنهج الوصفي:

وهو من المناهج المهمة في المجالات (التربوية والاجتماعية والرياضية) والذي يهتم بجمع أوصاف دقيقة علمية للظاهرات المدروسة، ووصف الوضع الراهن وتفسيره ، وكذلك تحديد الممارسات الشائعة والتعرف على الآراء والمعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات ، وطرائقها في النمو والتطور ، كما يهدف أيضا إلى دراسة العلاقات القائمة بين الظواهر المختلفة. وتعتبر الملاحظة العلمية المنظمة من الأمور المهمة في الحصول على المعلومات في البحوث الوصفية وخصوصا عندما تتصل بالسلوك. وفي هذا المنهج يهتم الباحث بدراسة الوضع الحالي للظاهرة ،ومن اللازم ان تتوافر لديه أوصاف دقيقة عن الظاهرة التي يدرسها.

2- أهمية المنهج الوصفي:

- **الفهم العميق للظواهر** :يساهم المنهج الوصفي في فهم أعمق للظواهر الاجتماعية والسلوكية، وذلك من خلال وصف دقيق لخصائصها وسياقها.
- **بناء النظريات** :يوفر المنهج الوصفي بيانات وصفية غنية يمكن استخدامها لبناء النظريات وتطوير الفرضيات.
- **تقييم البرامج والمبادرات** :يمكن استخدام المنهج الوصفي لتقييم فعالية البرامج والمبادرات الاجتماعية، من خلال وصف التغيرات التي طرأت على المشاركين أو المجتمع.
- **الكشف عن مشكلات جديدة** :قد يكشف المنهج الوصفي عن مشكلات جديدة لم تكن معروفة من قبل، مما يساهم في توجيه البحوث المستقبلية.

3- خصائص المنهج الوصفي:

- **الوصف الدقيق** :يركز المنهج الوصفي على وصف الظاهرة بدقة، باستخدام لغة واضحة ومحددة.
- **عدم التدخل** :لا يسعى الباحث إلى التلاعب بالمتغيرات أو التدخل في سير الأحداث.
- **الاعتماد على البيانات النوعية** :يعتمد المنهج الوصفي بشكل كبير على البيانات النوعية، مثل المقابلات والملاحظات الميدانية.
- **التركيز على السياق** :يهتم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة في سياقها الاجتماعي والثقافي.

4- خطوات المنهج الوصفي:

-تحديد المشكلة :صياغة سؤال البحث أو المشكلة التي سيتم دراستها.

- اختيار العينة :تحديد المجتمع المستهدف واختيار العينة المناسبة التي تمثله.

- جمع البيانات :استخدام أدوات مختلفة مثل:

- الاستبيانات.

- المقابلات.

- الملاحظات.

- تحليل الوثائق والسجلات.

- تحليل البيانات :تصنيف وتنظيم المعلومات باستخدام الأساليب الكمية أو الكيفية.

- تفسير النتائج :فهم البيانات وربطها بالظاهرة المدروسة.

- كتابة التقرير :عرض النتائج مع الاستنتاجات والتوصيات.

5 - أنماط البحوث الوصفية : وتشمل:

5-1- الدراسات المسحية.

وهي تهتم بد ا رسة الوضع ال ا رهن ،حيث يهتم الباحث بملاحظة الظاهرة وجمع المعلومات عنها في الحالة التي عليها وقت دراستها ، وليس عن طريق الاعتماد على البيانات في صور مصادرة أولية أو ثانوية كما في المنهج التاريخي.

5-1-1-أنواع الدراسات المسحية:

5-1-1-1- المسح المدرسي.

كثيرا ما تقوم المؤسسات التربوية بإجراء دراسات مسحية بهدف التقويم الداخلي والخارجي لب ا رمجها التعليمية أو بعض جوانبها، والى وضع الخطط المناسبة لرفع الكفاءة العلمية التربوية وفاعليتها ،وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبيئة المدرسية من خلال الملاحظات والمقابلات والاختبارات والاستفتاءات ومقاييس التقدير وبطاقات الدرجات..... الخ.

ويتناول المسح المدرسي ما يلي:

أ- المناخ التعليمي:

وتشمل (العوامل الإدارية والاجتماعية والقانونية والمادية للتعليم)

ب- خصائص المعلمين:

وتشمل (سلوك المعلمين ،مؤهلاتهم ، سماتهم، الشخصية ، كفايتهم المهنية،خلفيتهم الاجتماعية والثقافية ، اتجاهاتهم ، قدرا تهم ، مسؤولياتهم ،سلطاتهم ،تفاعلاتهم ، سلوكهم مع الطلاب)

جـ- خصائص التلاميذ:

وتشمل (الأنماط السلوكية ، قد ا رتهم ، اتجاهاتهم ،ذكائهم ، استعدادهم ،مها ا رتهم ،تحصيلهم ، عاداتهم ،أنشطة وقت الفراغ)

د- المناهج الدراسية:

وتشمل محتوى المناهج ، محتوى الكتب الد ا رسية ، الوقت المخصص للأنشطة ، طبيعة الخدمات المدرسية .

ب . المسح الاجتماعي:

وهو يهدف د ا رسة الظروف الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع ما ، بغرض الحصول على بيانات ومعلومات يمكن الاستفادة منها في وضع وتنفيذ برامج للإصلاح الاجتماعي.

ت . تحليل العمل.

ويتم عن طريق د ا رسة الأوضاع الإدارية والتنظيمية والتعليمية والصحية وغيرها ، وفيه تجمع البيانات والمعلومات عن أنشطة وواجبات ومسئوليات العاملين ،

كذلك وضعهم وعلاقتهم داخل الهيكل التنظيمي للعمل ، وظروف عملهم ، وطبيعة التسهيلات المتاحة لهم ، وأيضا التعرف على خبرات العاملين ومها راتهم وعاداتهم وسماتهم الشخصية.

ث . تحليل الوثائق (تحليل المحتوى أو المضمون)

يرتبط تحليل الوثائق أي تحليل ما تحتويه من بيانات ومعلومات بالمنهج التاريخي ، إلا إن البحوث التاريخية تهتم بدراسة الأحداث الماضية ، إما استخدام تحليل الوثائق في البحوث الوصفية يهتم ببدراسة الوضع الراهن.

5-2- دراسات العلاقات المتبادلة.

في بعض الأحيان لا يكتفي الباحث للحصول على أوصاف دقيقة للظواهر التي يدرسها ، ولكنه يهتم بالتعرف على العلاقات القائمة بين الحقائق التي حصل عليها بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرات المدروسة.

-5-2-1- الأنماط الخاصة بدراسات العلاقات المتبادلة:

أ .دراسة الحالة.

وهي تمثل دراسة حالة نوعا ما فردية ، مثلا شخصا كان أو أسرة أو جماعة أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا. و دراسة الحالة تشبه الدراسات المسحية إلا انه يوجد اختلاف بينهما من حيث انه في الدراسة المسحية تجمع بيانات تتعلق بعوامل قليلة من عدد كبير من الأفراد، بينما في دراسة الحالة يقوم الباحث بدراسة مستفيضة لعدد محدود من الحالات المختلفة ، كما إن دراسة الحالة ذات طبيعة كيفية أكثر من الدراسة المسحية ونحصل عن طريقها بيانات ومعلومات على درجة كبيرة من الأهمية والتي قد لا نستطيع التوصل إليها عن طريق الدراسات المسحية.

ب . الدراسات المقارنة.

وهي من أنماط البحوث الوصفية التي تركز على كيف ولماذا تحدث الظاهرة موضع البحث ، فهي تقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظاهرات لكي يحدد أي العوامل تلعب دو را فيها وبمعنى آخر تصف العوامل التي تكمن و راء الظاهرة. فالدراسات المقارنة تبدأ بأثر أو نتيجة ، وتبحث عن الأسباب الممكنة لذا الأثر أو النتيجة.

وهنا يحاول الباحث تحديد الأسباب التي أدت إلى وجود فروق في سلوك جماعة من الأفراد أو الفروق في أحوالهم . كذلك تحديد العامل الأساسي الذي أدى إلى وجود مثل هذه الفروق. ويسمى هذا النوع من البحوث (بحوث ما بعد الحقيقة)أو ذات المفعول الرجعي) لان الأثر والسبب قد حدثا فعلا وان الباحث يقوم بد راستهما بعد الحدوث.

ت . الدراسات الارتباطية.

تستخدم الدراسات الارتباطية لتحديد إلى أي حد تتفق التغيرات في عامل معين مع التغيرات في عامل آخر، وأيضا التعرف على حجم ونوع العلاقات القائمة بين المتغيرات، وقد ترتبط التغيرات مع بعضها البعض ارتباطا تاما أو ارتباطا جزئيا موجبا أو سالبا.

أن وجود علاقة ارتباطيه عالية تتيح الفرصة للتنبؤ ،فعلى سبيل المثال فان الطالب الذي يحصل على درجات مرتفعة في الثانوية العامة يحصل على درجات مرتفعة في الكلية.

5-3- الدراسات التطورية.

تتناول الد ا رسات التطورية الوضع القائم للظاهرات والعلاقات المتداخلة بينها، وكذلك التغيرات التي تحدث نتيجة لمرور الزمن ، فهي تصف امتغيرات خلال مراحل تطورها في فترة زمنية معينة ، وتشمل هذه الد ا رسة (دراسات النمو الاجتماعي النفسي أو الحركي أو الجسمي أو العقلي)

-وتشمل هذه الدراسة نوعية هما:

5-3-1 - الطريقة الطولية:

وفي هذه الطريقة يتم قياس النمو لدى نفس الأطفال في أعمار مختلفة فعلى سبيل المثال إذا أردنا معرفه خصائص النمو الجسمي والحركي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال خلال المرحلة السنية من(06-09) سنوات فأننا نختبر ونقيس هذه المتغيرات عند نفس الأطفال وذلك حينما يكونون في سن(06-09 -07 -08-) سنوات، أي أننا نقوم بد ا رسة تتبعيه لهذه المظاهر عند هؤلاء الأطفال منذ سنه سن السادسة وحتى بلوغهم تسع سنوات وتحدد أنماط نموهم الفردية بالنسبة لهذه المتغيرات خلال تلك السنوات.

5-3-2- الطريقة المستعرضة:

وفي هذه الطريقة يقوم الباحث باختيار مجموعة من الأطفال في أعمار مختلفة وتطبق عليهم مجموعة واحدة من المقاييس بدلا من تكرار قياس نفس الأطفال كما في الطريقة الطولية أي أن الباحث يقوم بإتمام دراسته دون أن ينتظر الأطفال حتى يكبروا، وإنما يقوم بملاحظة مجموعات مختلفة وكل مجموعة مستقاة من مستوى عمري معين ثم تدرس البيانات المتجمعة من هذه المجموعات للتوصل إلى الأنماط العامة للنمو في كل جانب من جوانبه. فعلى سبيل المثال إذا أراد باحث التعرف على خصائص النمو الحركي والجسمي عند الأطفال في المرحلة السنية من(04-06) سنوات، فانه يقوم بملاحظة مجموعات من الأطفال كل مجموعه نختار من سن معين فيقوم باختيار مجموعة من سن(04) سنوات ومجموعة من سن(05) سنوات ومجموعة من (06) سنوات ويتم اختبار وقياس النمو الحركي والجسمي لديهم في نفس الفترة ثم يقوم بحساب المتوسط للنمو الحركي والجسمي لكل مجموعة وبذلك يتمكن من وضع تصور للنمو الحركي والجسمي لدى الأطفال في المرحلة السنية من(04-06)سنوات.

6- مز ايا المنهج الوصفي:

- مرونة في دراسة مختلف الظواهر.

- سهولة تطبيقه في مجالات متعددة (تعليم، صحة، اقتصاد، اجتماع).

- إمكانية جمع بيانات واقعية تعكس الحالة الحقيقية.

- يُعد خطوة أولية في فهم الظواهر قبل الانتقال إلى مناهج أخرى.

7- عيوب المنهج الوصفي:

- التحيز في جمع البيانات :يمكن أن تؤثر آراء الباحث على النتائج.

- التركيز على الحاضر :غالبًا ما يهتم بدراسة الظواهر الحالية، مما قد يجعل التنبؤ بالمستقبل محدودًا.

- صعوبة التحكم في المتغيرات :يعتمد فقط على مراقبة الواقع دون تغيير فيه.

- إمكانية تضارب النتائج :بسبب اختلاف طرق جمع البيانات وتحليلها.

8- مجالات استخدام المنهج الوصفي:

- الدراسات الاجتماعية (مثل: دراسة أنماط السلوك الاجتماعي).

- التعليم (مثل: تقييم جودة التعليم في المدارس).

- الصحة (مثل: تحليل انتشار مرض معين في مجتمع معين).

- الاقتصاد (مثل: دراسة الاتجاهات الشرائية للمستهلكين).

قائمة المراجع:

1- أبوعلام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية. ط7، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2011.

2- البطش، محمد و أبو زينة، فريد، مناهج البحث العلمي: تصميم البحث و التحليل الإحصائي. دار المسيرة،عمان 2006.

3- الوادي محمود و الزعبي علي، أساليب البحث العلمي، مدخل منهجي تطبيقي، دار المناهج، عمان، 2011 .

4- أنجرس، موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

5- حيدر عبد الرزاق العبادي، أساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة، ط1، دار الكتب والوثائق،بغداد، 2015.

6- عطية محسن، البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان، 2009.